

كتاب مشكاة المصابيح للشيخ ابن عثيمين 101

محمد بن صالح العثيمين

عن عبد الله ابن مسعود قال كان اكثر من صراط النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته الى شقه الايسر الى حجرته رواه في شرح السنة وعن عطاء الخرساني عن المغيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:16

لا يصلى الامام في الموضع الذي صلى فيه حتى يتحول. رواه ابو داود وقال عطاء الخرساني لم يدرك المغيرة وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم حظهم على الصلاة ونهاهم ونهاهم ان ينصرفوا قبل انصرافه من الصلاة - 00:00:36
رواہ ابو داؤود وعنه شداد میاووس قال کان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فی صلاته اللهم اني اسألك الثبات فی والعزيمة علی الرشد. واسألك شکر نعمتك وحسن عبادتك. واسألك قلبًا سلیماً ولسانًا - 00:00:58

صادقة واسألك من خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم واستغفر لك لما تعلم. رواه وعن جابر قال کان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فی صلاته بعد التشهد - 00:01:21

احسنوا الكلام کلام الله واحسنوا الهدي هدي محمد. رواه النسائي وعن عائشة رضي الله عنها قالت کان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم فی الصلاة تسلیمة تلقاء وجهه ثم يميل الى الشق الايمن شيئاً. رواه الترمذی - 00:01:41

وعن سمراتها قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نرد على الامام ونتحاب. وان يسلم بعضاً علی بعض رواه ابو داود هذه الاحادیث فيما يفعل بعد استلام وقبل السلام وسيق احادیث كثیرة - 00:02:04

في هذا المعنى في هذه الاحادیث النهي عن بقاء تطوع الامام في محل صلاته قال العلماء والحكمة من هذا لان لا يظن الظان ان الامام نسي شيئاً من الصلاة فقام ليكمله - 00:02:28

كذلك فيها النهي عن انصراف المأمومين قبل الامام يعني مثل المأموم لا يقوم من مكانه حتى ينصرف الامام الى المأمومين والامام لا يبقى مستقبل القبلة الا بقدر ان يقول استغفر الله ثلاث مرات اللهم انت السلام ومنك السلام - 00:02:51

يا ذا الجلال والاكرام ثم ينصرف فلا يتأخر على المأمومين المأموم لا يقوم من مكانه وقد كان بعض الناس من حين ان يسلم الامام يقوم ويجلس في مكان ما من المسجد - 00:03:16

ولعله جهلا منه فانت تبقي في مكانك لا تقوم حتى ينصرف الامام الى المأمومين والامام لا يتأخر في الانصراف قال العلماء رحمهم الله الا اذا كان المسجد فيه نساء ورجال - 00:03:34

فانه اي الامام لا ينصرف يبقى حتى يخرج النساء وذلك لان لا يتزاحم الرجال والنساء في ابواب المسجد وهذا ظاهر وينبغي لنا ان نعرف كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى - 00:03:55

من اجل ان نتأسى به فانه صلى الله عليه وسلم كان يقول صلوا كما رأيتمني اصلی ومن فوائد صلاة الجماعة ان المسلمين يتعلم بعضهم من بعض فتجد الانسان يصلى الى جانب طالب العلم - 00:04:16

ويتأسى به في افعاله كيف يصلى؟ لان طالب العلم يفعل في الصلاة ما فعله النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم اذ هو عالم بذلك فليفعله وقد قيل ان فعل المسنونات - 00:04:38

امام الناس بالنسبة لطالب العلم فرض وان كانت مصنوعة لانهم اسوة حتى يقظى به اللهم ارزقنا علما نافعا وعملا صالحا ورزقا طيبا
واسعا قال رحمة الله تعالى باب الذكر بعد الصلاة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت اعرف - 00:05:00

صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكبير. متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت کان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا

سلم لم يقدر الا مقدار ما يقول - 00:05:26

اللهم انت السلام ومنك السلام تبارك يا ذا الجلال والاكرام رواه مسلم وعن ثوبان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا و قال - 00:05:43

اللهم انت السلام ومنك السلام تبارك يا ذا الجلال والاكرام رواه مسلم وعن المغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع - 00:06:01 فاعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد متفق عليه وعن عبد الله بن الزبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم من صلاته يقول بصوته الاعلى - 00:06:28

الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة الا الا الله ولا نعبد الا اياده له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا - 00:06:47

الله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون رواه مسلم واعلم يا رحيم رحمه الله تعالى باب باب الذكر بعد الصلاة يعني الصلاة المفروضة قال الله عز وجل فاذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم - 00:07:07 فالمشروع بعد انتهاء الصلاة هو الذكر واما الدعاء فيكون قبل السلام ثم ذكر المؤلف احاديث منها حديث ثوبان رضي الله عنه وعائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:07:33

كان اذا سلم استغفر ثلاثا قال استغفر الله استغفر الله يستغفر لان الصلاة لا تخلو من نقص والنقص شفاؤه واماله بالاستغفار ومعنى استغفر الله اسأل الله المغفرة اللهم انت السلام ومنك السلام - 00:07:51

انت السلام اي السالم من كل عيب ونقص ومن كل ما لا يليق بجلالك ومنك السلام اي ومنك السلامة اي منك اي انك تسلم من تشاء في هذا ثناء على الله عز وجل - 00:08:16

باسمك السلام وبفعله وهو التسليم ان يسلم من شاء من عباده تبارك يا ذا الجلال والاكرام دون قولك تعاليت في هذا الموضوع ما تقلت عليه وان كان وردت في دعاء الاستفتاح لكن هنا لا - 00:08:34

تقول تبارك يا ذا الجلال والاكرام تبارك يعني عظمت بركاتك ونيلت البركة بذرك يا ذا الجلال ان يا صاحب الجلال وهي كمال العظمة والاكرام ان يا اهل الاكرام احق من يكرم هو الله عز وجل - 00:08:53

كما انه اهل الاكرام من شاء من عباده فهو يكرم الطائعين عز وجل بما تقتضيه اعمالهم تبارك يا ذا الجلال والاكرام وهذا يعني الاستغفار ثلاثا وقول اللهم انت السلام ومنك السلام تبارك يا ذا الجلال والاكرام يقولها الامام قبل ان ينصرف - 00:09:18

كما جاء ذلك في عهده عائشة وثوبان قبل ان ينصرف للمأمورين ثم ينصرف ولا يزيد على هذا نرى بعض الائمة من حين ان يسلم ينصرف وبعضهم يتأخر حتى ربما ذكرت لا الله الا الله عشر مرات وهو لم ينصرف كل هذا تقصير - 00:09:44

والصواب ان ان الامام يجلس مستقبل القبلة بقدر ما يقول استغفر الله ثلاثا اللهم انت السلام ومنك السلام تبارك يا ذا الجلال والاكرام وفي حديث ابن عباس وابن الزبير رضي الله عنه - 00:10:07

ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم كان يرفع صوته بالذكر حتى قال عبد الله بن الزبير كان يقول باعلى صوته فاللسنة في الذكر ويقول ابن عباس رضي الله عنهما ما كنا نعرف انقضاء صلاة النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:10:25 الا بالتكبير ويقول كان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم والعجب ان بعض العلماء رحمهم الله قال انه يسر بهذا واجب عن رفع الصوت بان ذلك للتعليم - 00:10:46

وهذا غلط عظيم لأن التعليم يحصل بدون رفع صوت يحصل ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم قولوا كذا وكذا كما قال للانصار والمهاجرين انهم يسبحون ويحمدون ويكتبون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين - 00:11:06 التعليم لا يحتاج الى رفع الصوت بالذكر يخبر الناس بانهم يذكرون الله بكل ما ينفع الصوت سنة زائدة على الذكر فارفع الصوت بالذكر الا اذا كان الى جنبك رجل يقضي صلاته - 00:11:29

فهنا لا ترفع الصوت لانك لو رفعت الصوت زوجت عليه وقد خرج النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ذات ليلة على اصحابه وهم يقرؤون في الصلاة ويجهرون بعضهم على بعض فنهاهم عن هذا - [00:11:46](#)

اما اذا كان احد لا يقضى حوله ورفعت الصوت فهذه هي السنة وهذه السنة مهجورة في كثير من المساجد فمن احياها فله اجر من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة - [00:12:02](#)

والله الموفق سبحان الله يا جماعة نقل المؤلف رحمة الله تعالى عن سعد انه كان يعلم بنيه هؤلاء الكلمات ويقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتغدو بهن دبر الصلاة اللهم اني اعوذ بك من الجبن واعوذ بك من البخل واعوذ بك من ارذل - [00:12:23](#)
واعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر. رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان فقراء المهاجرين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا قد ذهب فاهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم. فقال وما ذاك؟ قالوا يصلون كما نصل ويصومون - [00:12:50](#)

كما نصوم ويتصدقون ولا نعتقد. ويعتقون ولا نعتقد. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلا اعلمكم شيئاً تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعديكم ولا يكون احد افضل - [00:13:17](#)

منكم الا من صنع مثل ما صنعتم؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين مرّة. قال ابو صالح فرجع فقراء المهاجرين الى رسول الله صلى الله - [00:13:37](#)

عليه وسلم فقالوا سمع اخواننا اهل الاموال بما فعلنا ففعلوا مثله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. متفق عليه وليس قول ابي وليس قول ابي صالح الى اخره الا عند مسلم. وفي رواية للبخاري تسبحون في - [00:13:57](#)
في دبر كل صلاة عشراً وتحمدون عشراً وتكبرون عشراً بدل ثلاثاً وثلاثين وعن كعب ابن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم معقبات لا يخيب قائلهن او فاعلهم - [00:14:25](#)

وكل صلاة مكتوبة ثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميده واربع وثلاثون تكبيرة. رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثاً - [00:14:44](#)

ثلاثين وحمد الله ثلاثاً وثلاثين وكبر الله ثلاثاً وثلاثين فتلك تسعه وتسعون وقال تمام المئة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر غفر - [00:15:07](#)
خطاياه وان كانت مثل زيد البحر. رواه مسلم - [00:15:27](#)